

الاستراتيجيات المتعددة الاختصاصات

هل تعرف الأطراف المعنية بمعالجة المشكلة؟

- العناصر الرئيسية للحماية القائمة على النتائج هي:
- (1) تحليل الحماية المتواصل والمحدّد السياق
 - (2) الأساليب الموجهة نحو النتائج
 - (3) الاستراتيجيات المتعددة الاختصاصات
- تتوفر ملخصات منفصلة لكل عنصر .

تتطلب الحماية القائمة على النتائج مشاركةً استراتيجية من المنظمات الدولية والجهات الدولية لحفظ السلام ووكالات التنمية والوكالات الحكومية والمنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية.

لماذا يعتبر هذا العنصر رئيسياً؟

لأن الجهات الفاعلة في مجال الحماية نادراً ما تستطيع لوحدها تقليل مخاطر الحماية بشكل كامل. فتحقيق نتائج الحماية يتطلب بالعادة تعاوناً وعملاً تكميليّاً بين مختلف القطاعات والاختصاصات.

كيف يمكنك تطبيقه؟

- حدّد أصحاب المصلحة الذين يملكون مصلحة أو تأثيراً على نتيجة الحماية.
- أجرِ تحليلاً للسلطة من أجل فهم العلاقات بين أصحاب المصلحة الرئيسيين ومعرفة الأطراف والأمور التي تؤثر على أولئك الذين يتمتعون بأكبر قدر من السلطة على نتائج الحماية؛ واسترشد بهذه المعلومات لوضع استراتيجيتك. وكذلك احرص على مراجعة هذا التحليل وتحديثه مع الوقت.
- اسعِ إلى فهم مختلف الصلاحيات والاستراتيجيات والأولويات ووجهات النظر الخاصة بأصحاب المصلحة على اختلافهم، وإلى التعامل معها. وبادر إلى إقامة تعاون بين القطاعات والاختصاصات المختلفة منذ أولى مراحل التحليل ووضع الاستراتيجية.
- تدكّر أن التعاون والتنسيق ليسا هما الغاية بحد ذاتها، بل ركّز على كيفية إسهام التعاون في تحقيق نتائج الحماية المنشودة.



مثال عن الممارسات السليمة: منظمة إنقاذ الطفولة
"حماية النساء والأطفال" من خلال دعم المجتمع
المدني وإدارة حماية الأسرة في الأردن¹

"في عام 2005، أقامت منظمة إنقاذ الطفولة شراكةً مع الحكومة الأردنية ومنظمات المجتمع المدني بهدف تطوير نظام تعاوني متعدد الاختصاصات لحماية الطفل... وركّزت الشراكة على تنمية قدرات الموظفين الحكوميين ومنظمات المجتمع المدني والمجلس الوطني لشؤون الأسرة الذي يعمل كمظلة داعمة للتنسيق بين الجهات الحكومية والمجتمع المدني في قضايا الأسرة. وقد ساهمت هذه الشراكات في تقوية عمليات الإصلاح المحلية وأنظمة حماية الطفل الشاملة من خلال الحوار والتعاون بين السلطات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في الدانمارك والأردن. كما قدمت منظمة إنقاذ الطفولة الدعم اللازم لمنظمات المجتمع المدني لتعزيز جهودها الرامية إلى القضاء على العنف ضد النساء والأطفال من خلال تقديم الدراية الفنية والتدريب على المهارات بما يمكن هذه المنظمات من العمل بشكل جماعي وفردى لإطلاق مبادرات المناصرة. ويشار إلى أن المشروع بذل جهداً خاصاً لإشراك المجتمعات المهمشة وتلك التي يصعب الوصول إليها، وللتشاور مع قادة المجتمع المحلي حرصاً على ملاءمة الجهود للواقع والحفاظ على دوماها". وقد كان لهذا البرنامج المتعدد المستويات رؤية واضحة لأدوار الجهات الفاعلة المختلفة، من الوكالات

الحماية القائمة على النتائج: دليل الميسر ومواد التدريب العناصر الرئيسية

الحكومية وغير الحكومية والمجتمع المحلي، في تحقيق النتائج المنشودة في مجال حماية الطفل.

وفي هذا السياق، صرّح المجلس الوطني لشؤون الأسرة في الأردن أن الأسباب الجذرية للعنف والإساءة معقدة، ومكافحتها تتطلب مجهوداً من عدة أطراف، من هنا ضرورة العمل ضمن فرق متعددة الاختصاصات.

• تتبّه إلى أنّ العوامل التالية تؤثر بالأشخاص الذين تعمل معهم وبالطريقة التي تعمل معهم بها:

- الأمن وغير ذلك من مخاطر التعاون
- مستوى الثقة بين أصحاب المصلحة
- درجة التقارب بين أهداف الحماية لدى أصحاب المصلحة
- القدرات والخبرات التي يستطيع مختلف أصحاب المصلحة تقديمها

• حدّد نوع التعاون الذي يمكن إقامته والذي يُحتمل أن يحقق القدر الأكبر من الفعالية. فتمّة طيفٍ واسع من التعاون والعمل الجماعي، بدءاً من العلاقات المنسقة بشكل وثيق كالشراكات والاتحادات الرسمية، وصولاً إلى الالتزامات والتفاعلات الريكية.

"إنّ تضافر جهود كل الوكالات في استخدام صلاحياتها وخبراتها ومواردها وشبكاتها المختلفة لتلبية احتياجات الحماية الشائعة وتحقيق النتائج المرجوة للسكان المهددين يزيد من احتمالات تحقيق هذه الحماية إلى حدٍ كبير. [هذا] لا يعني أن تفعل الوكالات كلها الشيء نفسه، بل أن تقوم كل وكالة بما تجيده وبما هي مؤهلة لفعله. وبالرغم من هذا التنوع في البرامج، تعتبر وحدة الجهود عاملاً مهماً في تعزيز الحماية بعدة أضعاف"- الحماية: دليل الوكالات الإنسانية من شبكة التعلّم الإيجابي للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني (ALNAP)، 2005.²

إلامّ تحتاج لتطبيقه؟

- احرص على إرساء فهم مشترك بين أصحاب المصلحة المتعاونين والمعنيين بنتائج الحماية التي تحاول تحقيقها.
- حدّد دور أصحاب المصلحة المختلفين في هذا المجهود الجماعي، وافهم كيف تتوافق النتيجة المتفق عليها مع الأهداف العامة لكل مؤسسة أو صاحب مصلحة.
- طوّر وحدّد تحليل أصحاب المصلحة وتحليل السلطة للتأكد من صحة الأطراف التي تتعامل معها وطريقة هذا التعامل.
- اعمل على تنمية مهارات بناء العلاقات الفعالة بين موظفي المنظمات المختلفة، واكتسب القدرة على العمل مع مختلف أصحاب المصلحة والتعامل مع الآراء والمواقف المتضاربة.

الحماية القائمة على النتائج: دليل الميسر ومواد التدريب العناصر الرئيسية

لجان حماية المجتمعات المحلية في جمهورية الكونغو الديمقراطية: تحليل أصحاب المصلحة والسلطة لتوجيه عمل الجهات الفاعلة المتعددة³



"إن مراقبة هيكلية السلطة الأوسع عن كثب توفر المعلومات المناسبة للاسترشاد بها في البرنامج، وهذه عملية ذات طابع محلي بامتياز وتتحدى بدرجة كبيرة من المرونة عند بدء نشاط في منطقة جديدة، يتم إجراء تحليل للسلطة وتحديثه كل ثلاثة أشهر. وقد حدد التقييم الأولي الذي أجري عام 2011 بعض نقاط الضعف التي تمت معالجتها لاحقاً: غالباً ما ركز تحليل السلطة على السلطة الرسمية (كالحكومة المحلية والجيش والشرطة) وأهمل الهيئات غير الرسمية كـ"الحكام" التي لا تزال موجودة في بعض المجتمعات المحلية حتى اليوم مع أنها خسرت نفوذها في مجتمعات أخرى. وعلى النحو نفسه، تتمتع السلطات التقليدية، على غرار زعماء القرى، بنفوذ أكبر في بعض المجتمعات المحلية (لا سيما في المناطق المعزولة أكثر من سواها)، في حين أن السلطات الإدارية الرسمية تهيمن في مجتمعات أخرى كالمدن الكبرى. كما تتمتع المؤسسات الدينية هي أيضاً بالنفوذ، ولكن بدرجات متفاوتة".

"يتمثل جوهر استراتيجية التغيير في دعم نحو ثلاثين من [لجان حماية المجتمعات المحلية] والمحافل النسائية ودعاة التغيير. وتتولى المنظمات غير الحكومية المحلية الشريكة تنفيذ كل أعمال الحماية تقريباً، حيث كان من الصعب جداً على الشركاء من خارج المجتمع المحلي كسب احترام أبناء المجتمع. لذا فإن الشركاء الأكثر فعالية هم الذين ينتمون إلى المجتمعات المحلية التي يعملون فيها، والذين يستخدمون عاملين يدفعون التعبئة المجتمعية من داخل تلك المجتمعات. ويملك هؤلاء الشركاء فهماً أدق للسلطة والسياسة المحلية، ولهم علاقات جيدة مع المجتمعات المحلية والجهات المحلية المسؤولة، وغالباً ما يستطيعون الوصول إلى المجتمعات المحلية المستهدفة أفضل من منظمة أكسفام، كما أن تواجدهم يستمر في الغالب إلى ما بعد دورة المشروع. وخلال الأيام الأولى من البرنامج، كان لانخراط أكسفام السابق في برامج المياه والصرف الصحي ولجان المياه المجتمعية دورٌ مهم في بناء أسس الثقة التي يقوم عليها العمل. ويتولى موظفو أكسفام وشركاؤها تسهيل الاتصالات مع السلطات المحلية وتوفير التدريب للمدنيين والسلطات على المعايير القانونية والقوانين المتعلقة بمسائل الحماية".

هل تحتاج إلى المزيد من الإرشادات والموارد حول الاستراتيجيات المتعددة الاختصاصات؟

- [رابط إلى وحدة العنصر الرئيسي الثاني](#)
- [رابط إلى الموارد الإضافية للعنصر الرئيسي الثاني](#)

¹ مستخرج من: منظمة إنقاذ الطفولة (2013)، حماية الأطفال والنساء من العنف في الأردن من خلال دعم المجتمع المدني. دراسة حالة عن حماية الأطفال *Protecting Children and Women from Violence in Jordan through Support to Civil Society*. Child Protection Case Study، ومنظمة إنقاذ الطفولة (2013)، حماية الأطفال والنساء من العنف في الأردن من خلال دعم إدارة حماية الأسرة. دراسة حالة عن حماية الأطفال *Protecting Children and Women from Violence in Jordan through Support to the Family Protection Department*. Child Protection Case Study

² سليم، ح. Slim، H. وبونويك، أ. Bonwick، A. الحماية. دليل الوكالات الإنسانية من شبكة التعلم الإيجابي للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني *Protection. An ALNAP Guide for Humanitarian Agencies*، شبكة التعلم الإيجابي للمساءلة والأداء في مجال العمل الإنساني ALNAP، ص. 45

³ مستخرج من: غرين، د. Green، D. (2015). لجان حماية المجتمعات المحلية في جمهورية الكونغو الديمقراطية *Community Protection Committees in Democratic Republic of Congo*، منظمة أكسفام Oxfam